والبحار مجراة بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها الف اسم مفعول
والعيون منفجرة اى نابعة سائلة خارجة والانهار جمع نهر بفتح الهاء وسكونها
وهو الماء الجاري دون البحر في الكثرة منهمرة اى منصبة انصبابا شديدا و
الشمس هي كوكب هو اعظم الكواكب كلها جرما واشدها ضوءا ومكانه
الطبيعي في الكرة الرابعة وهي مونثة وتجمع على شموس كانهم جعلوا لكل ناحية
منها شمسا مضحية بضم الميم وتخفيف التحتية والضحو والضحوة والضحية
كعشية ارتفاع النهار والضحى بالضم فالقصر فويقه وهو فوق ارتفاع
الضوء وكماله والضحا بالفتح والمد الوقت المعلوم وهو ما اذا قرب انتصاف
النهار فاضحت الشمس بلغت الوقت المعلوم ويحتمل ان يكون من اضحى
الشيء اظهره والشمس مظهرة لما اشرقت عليه وانظر هل يكون مفعل فيه
بمعنى فاعل من ضحيت الشمس بالكسر ضحا ممدودا اذا ابرزت والله اعلم
والقمر هو كوكب مكانه الطبيعي في الاسفل من شانه ان يقبل النور من
الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد مضيئا اى منيرا مشرقا
من الشمس والكواكب جمع كوكب وهو جسم بسيط كرتي شفاف اي
لا لون له ومن شانه ان يرى بتوسط ما وراءه مركوز في الفلك مضيء الا
القمر فانه يستفيد الضوء من الشمس ويشهد له تفاوت نوره بحسب قربه
من الشمس وبعده مستنيرة اى منيرة مشرقة كنت هكذا في سائر النسخ
المعتمدة ووقع في نسخة وكنت بالواو اوله حيث كنت لا يعلم احد حيث
كنت الا انت وحدك لا شريك لك مثل هذا ما روى ابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا قال ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع
والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت وثبت في
نسخة ما نصه قال الشيخ رضي اى كان كنت وثبت في نسخة ما نصه قال الشيخ
اى كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والجهة انتهى وهذا اللفظ

هنا

١٢٩

هنا ليس من كلام الشيخ وانما هو عنده حديث كما سننبه عليه بقوله قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا هذه الصلوة الى آخرها والا فليس لاحد ان يطلق
مثل هذا من عند نفسه لاستحالة ظاهره اللهم صل على محمد عدد حلمك اختلف
في الحلم هل هو صفة قديمة او حادثة فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد و
اما على الاول فلا الا ان يراد بالحلم اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه
وصل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك
اما الدنيوية فمعدودة لانها متناهية منقضية وان كنا نحن لا نعدها ولا نحصيها
واما النعم الاخروية فلا نهاية لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله تعالى بها وصل على
محمد ملء سمواتك قال النووي على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض اى لو قدر ثوابها جسما لملأ
انتهى وصل على محمد ملء ارضك وصل على محمد ملء عرشك وصل على محمد زنة
عرشك قال في تيسير الوصول الى جامع اى توازن عرشه في عظم قدره وصل على
محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ واما قوله يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ان
المراد بام الكتاب اصله الذي لا يتغير منه شيء قال المحلي وهو ما كتبه في الازل
بخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ وهذا خلاف ما تقدم لغيره عند قوله
وجرى به قلمك في الحزب الثاني من ان اللوح المحفوظ لا يقع فيه محو ولا تغيير
وانما يقع ذلك في الفروع المنتسخة والله اعلم واستعير له لفظ الام لجمعه
ما يكون الى يوم القيمة اولانه اصل النسخ التي بايدي الملائكة وهذا ابدع
والله اعلم وبعد هذا في النسخة السهلية وصل على محمد عدد ما خلقت
بحذف الضمير في سبع سمواتك من شيء فيما مضى وتقدم على اول زمن الحال
وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن من الآن الملاقي لآخر زمن الماضي
الى يتعلق بخالق يوم القيمة ووقع في بعض النسخ بحاذك بدل سمواتك

ای فرضا بجسمها

ثقلا ان نح

Copyright © King Saud University